ملامح الفكر الرئيسي عند الكاكائيه وأبرز طقوسهم

ا.م.د. عبد الله عبد المطلب عبدالحميد

كلية العلوم الاسلامية – الجامعة العراقية

The main thought features when the apocalyptic and the most prominent ritual

Abdullah abdullmutalib abdullhameed

ملخص البحث:

الحمد لله الذي منَ علينا بخير الأديان ، وأصلي وأسلم على من جاء بالحق والنور سيدنا محمد (صل الله عليه وسلم) النبي العدنان ،وعلى اله وصحبه عليهم من الله الرحمه والرضوان.اما بعد:فبعد هذه الجولة للتعرف على هذه النِحله (الكاكائية) وبيان ما يتعلق بهم ، فوجدنا ان تسمية الكاكائية بهذا الأسم فيها معنى الاخوة من الناحية المعنوية لا الروحية ، وان تسمياتهم المتعددة ومنها (الصارليه والقلم حاجية واهل الحق ويارسان وعلى الآلهي) كانت بسبب نسبتهم لمناطق سكناهم او حادثه او شخصيه إسلامية ، لكن بالتالي هم الكاكائية ذاتهم على تنوع تسمياتهم ، كما ويعود تاريخ الكاكائيون الى العصر المغولي ، وعرفوا كنِحله في القرن العاشر والحادي عشر الهجري ،ولا يقطع بتاريخ ظهورهم كعقيدة بهذا الاسم ، وعرف مؤسس هذه الطريقة او النِحله ب عمر بن لهب الملقب ب (بهلول) بحدود القرن الثاني للهجرة ، ومجددها هو سلطان إسحاق البرزنجي المولود سنة ٦٧١ هـ ، والموطن الرئيسي لكاكائية العراق هو محافظة كركوك ناحية داقوق ، وعلى ضفاف نهر الزاب الكبير في منطقة الحدود العراقية الإيرانية وفي مناطق متفرقة من العراق بمحافاظاتها لشمال شرقية ، كما ان لغة كاكائيون العراق تعرف باسم مفتولي العضلات تدعى "مانجو" وهم يتحدثون باللغة الكردية الخاصة وتسمى الكورانية ، وبعضهم يتحدثون باللغة الفارسية والتركية ، الا انهم يتحدثون باللغة العربية التي هي اللغة الرسمية في العراق ان الكاكائية بالرغم من رفعهم شعار الأخوة والمساواة الا انهم يعيشون في مجتمع طبقي ولكل طبقة امتيازات خاصة تحرم الطبقات الأخرى ويحرم الزواج بين افراد هذه الكاكائيون يقولون بالحلول والتجسيد والتناسخ واسقاط التكاليف الشرعية ، كما ان النبوة عند الكاكائية غير واضحة فلا نبي خاص لهم ، وعقائد الكاكائية تقوم على أربعة اركان هي الطهارة والصدق والفناء والعفو، كما وليس للكاكائية صلاة فهم نازية لا نمارية ، أي اهل نجاة لا اهل صلاة ، ولا زكاة لهم ولا حج ايضاً ، الا ان لهم صومان كل منهما مدته ثلاثة أيام فقط يبقون فيها من دون طعام ولا شراب ، اما حكم الزواج والطلاق عند الكاكائية تتم برضى الطرفين وليس بالضرورة رضى الاولياء ، الا انهم يحرمون الزواج من غير الكاكائية .

Summary

The study of religious sects and sects is one of the most important studies, especially as it is a basic building block for the dialogue of civilizations. It also opens the horizons for the understanding of peoples and their traditions. Hence the researcher chose to study teams of contemporary religious groups. Many are even specialists in their beliefs.

The study presented a brief explanation of the emergence of this band and the origin of its name and areas of spread, and knew the language of this band and the most prominent slogans and attractions, and then known books and

holidays and beliefs in divinity and prophecy and the other day, and offered the most prominent worship and the provisions of marriage and divorce.
One of the findings of the study is that the naming of the caucus by this name implies the meaning of brotherhood in terms of moral, not spiritual, yet they live in a class society and each class has special privileges that deprive the other class. And that its date dates back to the Mongol era.

المقدمة

الحمد لله الذي ارسل للبشرية اعظم هدية ، والصلاة والسلام على نبينا محمد خير البرية وعلى آله وآصحابه ازكى واطيب تحية أما بعد : ففي العراق تتعايش اديان وديانات ومذاهب عده يمثلون الطيف الجميل مع أبناء الشعب العراقي ، حيث التاريخ المشترك والعمل والبناء والابداع ، فقد احتضن العراق لألاف السنين بكنفه جميع الأقليات الدينية والقومية من دون تمييز ومن هذه الديانات الموجودة في العراق (الكاكائية) فهم نِحله باطنية من الجماعات الانطوائية التي تتكتم في اظهار معتقداتهم تكتماً شديداً وتمنع افرادها منعاً باتاً من افشاء أي سرَ من أسرار معتقداتهم فهي ترى التخفي في إقامة الشعائر الدينية والتظاهر بغير المعتقد الأصلي من صلب عقيدتها.وبسبب هذا التخفي كثرت عنهم الاقاويل والاشاعات لذا صرفنا الجهد لرفع اللبس والغموض عن هذه النِحلة التي قد لا تكون معروفة محاولة لمعرفة ما تنطوي عليه عقائدهم من خلال ما كتب عنهم ومن خلال زيارات ميدانية لبعض مراقدهم وسؤال من خالطهم وجاورهم على مدى سنين طويلة.واقتضت ضرورة البحث ان نقسمه الى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة بينا فيها أهم النتائج التي توصل إليها.أما المبحث الأول فقد خصص لبيان نشأة الكاكائية في العراق.ففي المطلب الأول منه بينا اصل تسمية الديانة الكاكائية.وفي المطلب الثاني بينا فيه نشأة الكاكائية في العراق.والمطلب الثالث بينا فيه مناطق انتشار الكاكائية في العراق.اما المبحث الثاني فقد خصص لبيان لغة وشعار ومزارات وكتب ورجال الدين وأعياد الكاكائية في العراق.تناولنا في المطلب الأول لغة وشعار ومزارات الكاكائية في العراق.وفي المطلب الثاني تناولنا كتب ورجال الدين الكاكائية في العراق.والمطلب الثالث يتكلم عن أعياد الكاكائية في العراق.أما المبحث الثالث فقد خصص لبيان عقائد الكاكائية في العراق.تناولنا في المطلب الأول منه عقائد الكاكائية في الالوهية والنبوة واليوم الآخر.وفي المطلب الثاني تناولنا عبادات الكاكائية في العراق.والمطلب الثالث كان في الزواج والطلاق عن الكاكائية العراق.واعتمدنا في كتابة البحث على كتب الأديان وكتب اللغة التي تناولت ذكر الكاكائية وغير ذلك ما بينته في ثبت المصادر والمراجع.اما اهم الصعوبات التي واجهتنا فهي ، قلة المصادر وندرتها والظرف الأمني الذي يمر به بلدنا العراق ، ولا نزعم اننا أحطنا بجميع جوانب الموضوع فإن ذلك يفوق طاقاتنا ففيه من التشعبات والغموض يصعب الإحاطة بها ، ولا ندعي الكمال فالكمال لله سبحانه وتعالى ولكن حسبنا اننا

اجتهدنا.هذا وما كان من توفيقنا في هذا البحث فمن الله ، وما كان فيه من خطأ فمن انفسنا ومن الشيطان والله نسأل ان يجنبنا الزلل في القول والعمل وأن يحقق بهذا البحث النفع ، وأن يعظم به الاجر بقدر مالنا فيه من حسن الفضل.

المبحث الأول
نشأة الكاكائية في العراق

المطلب الاول: اصل تسمية الديانة الكاكائية

يتفق جميع الباحثين على ان مصطلح كاكائية جاء مباشرة من كلمة "كاكه"، وان هذه الكلمة تستعمل لمعانٍ عدة عند الكرد حسب استعمالها في الجملة: فهي كلمة لمنادراة الشقيق الاكبر، او السيد، او لقب يدل على الاحترام، او تستعمل بمعنى الاخ فقط، وقد ينادى الاب والام بكلمة "كاكه" الدالة على الحب والعطف، ويستعملها الكاكائيون بمعنى الاخ في الدين والمذهب فالشخص الذي ينضم الى هذا المذهب يصبح اخا لبقية افراده، ولا يفرق بينه وبين فيره، فكلمة "كاكه" على هذا الاساس تدل على التبجيل الديني والاحترام الأخوي بين الكاكائيين.[1]ما ذكرناه انفا يتعلق بالناحية اللغوية لأصل تسمية الكاكائية، اما من الناحية التاريخية، فأن اكثر الباحثين يتفقون على ان اسم الكاكائية جاء مباشرة من القصة المتعلقة بنشوء هذه الطائفة والقصة كما يذكرها الكثيرون هي أن الشيخين الجليلين موسى وعيسى البرزنجيين رحمها الله اللذين يعود اليهما نسب السادة البرزنجة قاما ببناء مسجد في برزنجة (التابعة لمحافظة السليمانية)، فلما سقفا المسجد كان العمود الرئيسي للتسقيف قصيرا لا يصل رأساه الى الحائطين، فقال عيسى لموسى: كاكه رايكيَشة (اي اسحب يا كاكه) فامتدت الأعمدة في يديهما كرامة لهما.[2] قابلنا اثنين[3] من الكاكائسة رفضا الافصاح عن عقيدتهم، وقالوا نحن عشائر كردية مسلمة، وليس لنا اي ديانة اخرى.**واطلقت عليهم تسميات اخرى ومن التسميات الخاصة بكاكائية العراق:**

١. **الصارلية:** وهم الكاكائية الساكنون في نواحي مدينتي الموصل واربيل، حيث قال عبد المنعم غلامي رحمه الله: (قال لي رئيسهم في لواء الموصل (خطاب أغا) إن سبب تسميتهم بعذا الاسم يتلخص بأن الرسول الاعظم كان قد كتب الى بعض الاقوام يدعوهم الى الإسلام وقد لبى هذه الدعوة كثير منهم، فوفدوا عليه وعرضوا الطاعه وقبول الاسلإم ثم اخذ كل منهم ينتمي الى بعض رجال الصحابة رضي الله عنهم، وكان فريق منهم قد بقي بدون انتماء الى احد الصحابة رضي الله عنهم فتقدم اليهم علي بن ابي طالب (عليه السلام) وقال: بنم بايمز، اي انتم اصبحتم لي ومن حصتي (صاروا لي)، فلحقهم هذا اللقب "صارلية" وكنا نحن من احفادهم، قال ذلك مبتسما لأنه هو نفسه غير

مقتنع بسبب هذه التسمية إنما ذكر ذلك على سبيل الشيوع فيما بينهم حيث انه رجل عاقل وله المام لا بأس به بالقراءة والكتابة).[٤]

٢. **القلم حاجية:** اطلق هذا الاسم على كاكائية منطقة خانقين ومندلي من محافظة ديالى في العراق، إذ يسكن هؤلاء الناس محلة قلم حاج، وقد اطلق عليهم هذا اللقب كاتب عراق لقب نفسه بالعراقي، وكذلك عبدالرزاق الحسني رحمه الله عام ١٩٢٩م في مقالات نشراها في ذلك العام.[٥]

٣. **اهل الحق:** (وهو الاسم الذي لا نجد طريقة او نحلة او مذهبا إلا واطلقها على نفسه، ظنا من اتباعه بأنهم الفرقة الحقة والناجية من بين الفرق)[٦].وهذه التسمية تشمل كاكائية بلاد فارس، وكاكائية العراق الذين يتواجدون في محافظة كركوك، والسليمانية، والبعض منهم في مدينة الموصل.[٧]

واطلقت عليهم تسميات اخرى في غير بلاد العراق منها: "**يارسان**" وهي مركبة من مقطعين "يار" وتعني (صاحب، حبيب،صديق) و "سان" وتعني (ملك،قائد،سلطان)، واطلق عليهم ايضا "**طايفه سان**" وهي ايضا مثل "يارسان" وتعني طائفة القائد او السلطان، واطلق عليهم "**يارى**" و "**دين يار**" الأول بمعنى "الصحبة والاخوة" والثاني بمعنى "دين الأصحاب او الإخوان"، واطلق عليهم "**علي اللهي**" اي عبدة علي اطلق عليهم هذا الاسم من قبل الذين شاركوهم العيش في مناطق سكناهم في ايران بعد ان لاحظوا تقديسهم المفرط لعلي بن ابي طالب(عليه السلام). [٨]

المطلب الثاني: نشأة الكاكائية في العراق

وردت عدة اراء حول اصل نشأة الكاكائية، ويعود سبب تعددالاراء حول نشأة الكاكائية اخفاء وتكتم الكاكائية عن تاريخهم وعقائهم، ومن هذه الاراء:

١. ذكر عباس العزاوي رحمه الله: ان الكاكائية هي (الأخية) الطريقة المعروفة في بلادنا (العراق)، وايران وتركيا، واصلها ان كل واحد في هذه النحلة يدعوا الاخر "بأخي" استنادا الى الآية الكريمة: ﴿أَخِ خم سج﴾ [٩] وفي العراق شاعت عندنا الكاكائية في العصور الاخيرة، ويعود تاريخهم الى العصر المغولي، وعرفت كنحلة في القرن العاشر والحادي عشر الهجري، ولا يقطع بتاريخ ظهورها كعقيدة بهذا الاسم، كانت معروفة قبل هذا التاريخ بشكل طريقة صوفية، وقبل هذا وذاك معروفة "بطريقة الفتوة[١٠] " وشاعت في العراق اكثر ايام الخلية الناصر رحمه الله، لما كانت (مبادئ الفتوة) تستدعي ان يكون اتباعها اخوة، وأن الفتوة أول ما تكونت في العراق وقامت على فعل الخير ومساعدة الاخرين والابتعاد عن الزهد لاعتباره عبادة خاصة بين المرء وربه وفيه صد عن امور الدين الاخرى من نصرة المظلوم ومساعدة المحتاج.[١١]ورد رشيد الخيون رحمه الله على عباس العزاوي رحمه الله حيث قال: الحقيقة ان الفتوة أو الأخية ليست طريقة دينية، وإنما كانت تنظيما اجتماعيا عفويا، شجع عليها الخلفاء بما تمثله من شريحة الشباب، فحولها الى تنظيم رسمي ففيها فوائد جمة.[١٢]

٢. بينما ذكر عباس العزاوي رحمه الله ان اصل الكاكائية هي حركة الفتوة التي اول ما بدأت بالعراق، ذكر عبدالمنعم غلامي رحمه الله: الكاكائية المعروف عنهم انهم نزحوا إلى العراق من بلاد الفرس منذ ثلاثة قرون.(١٣)

٣. ويرى البعض ان الكاكائية طريقة صوفية ظهرت الى الوجود على شكلها الحالي في القرن السابع الهجري على يد السلطان اسحاق البرزنجي المولود سنة ٦٧١هـ وسلطان اسحاق هو مؤسس و مجدد هذه الطريقة الصوفية والتي ظهرت بوادرها في القرن الثاني للهجرة على يد عمرو بن لهب الملقب ب (بهلول). وهناك من يعتقد انها قبيلة كردية مسلمة تأثرت بالأديان الأخرى، ودخل إليها مزيج من الأفكار والعقائد المستمدة من التصوف والتشيع والمسيحية والفارسية، وهي ليست دينا أو مذهبا خاصا ولكنها خليط من الأديان والمذاهب. وآخرون يقولون بأنهم اختارو النصرانية على كل دين سواه". كما أن اخرين يسقطون البعد الديني الإيزيدي عليها، والمتمثل بوجود مركز رئيس الملائكة في عقائدهم. وبحسب تقرير للاستخبارات البريطانية، كان سلطان اسحاق متأثرا بنحلة دينية قديمة كانت مزدهرة، يدعى صاحبها بابا خوشين، ولعل الآراء المتباينة التي ذهبت في تفسير الكاكائية وأختلاف المؤرخون والباحثون حولها اختلافا كبيرا، بسبب الغموض والسرية والرمزية التي تحيط عقائدهم، إضافة الى تداخل الأديان والمذاهب في عقائدهم.(١٤)

٤. اما د.كريم نجم الشواني فقد جاء برواية اصوب وتفاصيل اوضح حيث قال: أن أول من فكر في تأسيس هذه في كردستان قبل ظهور السلطان إسحاق هو شاه خوشين المسمى ايضا مبارك شاه والذي لم يكن له إلا من قلة من الاتباع ويقولون انه اوصاهم في حياته، بأنه اذا مات فحيثما يسمعون صوت الطنبور (وهو الة موسيقية قديسة عند الكاكائية) فأن خليفته سيظهر هناك، فأخذوا ينتظرون ظهوره، وزعموا انهم سمعوا صوت الطنبور تحت شجرة في سركت (وهي قرية في منطقة خورمال شمال غربي محافظة السليمانية) فعلموا انه زمن الظهور وكان الموعود به هو ابراهيم بن احمد(١٥) الذي اشتهر باسم بابا ناوس جاف، الذي ولد ٤٧٧هـ، والتف حوله اتباع بابا خوشين، ولم يكن له اتباع كثر ايضا، ولم يستطع ان يفعل شيء، وبعد موته رحل اتباعه الى اراضي هورمان واشتغلوا بالزراعه لكن لم يطل بهم المقام لنشوء نزاع بينهم وبين امراء المنطقة، لذا هاجروا الى منطقة برزنجة واستضافهم هناك الشيخ عيسى البرزنجي الذي كان من اشراف تلك المنطقة، فقرروا البقاء عنده، واصبحوا من مريديه وكانوا ثلاثة اشخاص هم: داود، وبنيامين، وموسى والشيخ موسى (يقولون يعود نسبه الى موسى الكاظم عليه السلام)، وكان له اخوة هما محمد نور بخش وعيسى، وقد سافر عيسى واخويه الى الحرمين الشريفين بقصد الحج، فبعد أداء الحج عادوا على خط العراق آخذين جهة الشمال حتى وصلوا برزنجة فبقوا للاستجمام، وفي ليلة من الليالي رأى عيسى حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام يأمره بالبقاء وبناء مسجد، فقرروا البقاء سوى محمد الذي قرر الهجرة الى همدان او

افغانستان، وقاما ببناء المسجد والعمل على ارشاد المسلمين، وبعد ان توفي موسى تزوج عيسى من ارملة اخيه وانجب منها اثني عشر ولدا هم: عبدالكريم، ومحمد، وطارق، وميرسور، ووصال الدين، وسلطان إسحاق، وكمال الدين، وجمال الدين، وعباس، وبايزيد، وحسين، وحسن. وهكذا ولد مؤسس هذه النحلة سلطان إسحاق، وهكذا بدأت هذه الطائفة من العراق.(١٦)

إلا أن المصادر الكاكائية تجمع على غير الراي، حيث تذكر: أن عائلة الشيخ عيسى كانت متكونة من زوجته وثلاثة أولاد هم عبدالقادر، وعبدالسلام، وعبدالكريم، وكان قد بلغ من العمر عتيا، فزاره ثلاثة دراويش من الاولياء وألحوا عليه بالزواج فأعتذر بكبر سنه وبعد الحاح شديد استجاب لطلبهم، واختاروا له امرأة عرفت بتقواها وأخلاقها الفاضلة، اسمها دايراك خاتون ابنة حسين بك جرد، وكان والدها مغرور وصعب المعشر، ورفض تزويجها بشدة واشترط عليهم شروط صعبة وشاقة منها: مهر العروس الف حمل بغل من الذهب وعشرة آلاف رأس من الخيل والضأن وغيرها. ثم وافق بعد تنفيذ شروطه الشاقة، وبعد عام من زواجهما انجبت له ولدا عام ٦٧١هـ-١٢٧٣م سماه اسحاق، واهتم الدراويش بهذا المولود اهتماما خاصا، ونظروا اليه نظرة احترام وتقديس.(١٧)

المطلب الثالث: مناطق انتشار الكاكائية في العراق

موطنهم الرئيس هو مدينة كركوك (ناحية داقوق)، وعلى ضفاف نهر الزاب الكبير في منطقة الحدود العراقية الإيرانية. ويسكن اغلبهم في كردستان الجنوبية وخصوصا في كركوك وخانقين ومندلي وجلولاء من محافظة ديالى، ومحافظة السليماينة وهورامان، وكذلك في كردستان الشرقية: في قصر شيرين وصحنة وكرماشان وسربيل زهاو. كما لهم وجود ملحوظ في تلعفر. والساكنون منهم في كردستان الشرقيه يسمون "اهل الحق". ويطلق عليهم أيضا: الصارلية، اليارسانية.(١٨) وفي محافظة الموصل استوطنوا في القرى التابعة لناحية الحمدانية وهي (وردك، كزة كان، تللبن، قرقشة، كبرلي، زنكل)، وفي محافظة اربيل استوطنوا في قرية صفية ومطراد على الساحل الأيسر من الزاب الكبير بالقرب من مصب الخازر ضمن ناحية الكوير في قضاء مخمور وهم معروفون في تلك الانحاء بالصارلية.(١٩)

المبحث الثاني: لغة وشعار، ومزارات، وكتب، ومراتب رجال الدين، واعياد الكاكائية في العراق

المطلب الاول: لغتهم وشعارهم ومزارات

بما ان الكاكائية هم اكراد فهم يتحدثون اللغة الكردية، ولغتهم تعرف باسم "مفتولي العضلات" تدعى "مانجو" فالكاكائيون يتميزون عن باقي الاكراد بلهجتهم الكورانية الخاصة(٢٠)، وصارلية الموصل واربيل لغتهم مزيج من اللغات الفارسية، والتركية، والكردية(٢١) لكنهم مع العامة يتحدثون

اللغة العربية التي هي اللغة الرسمية في العراق. اما شعارهم فعلى حد علمي ليس لهم شعار خاص بهم، إلا أن الشارب الطويل يعتبر علامة فارقة للكاكائيين، ومن ابرز مميزاتهم في الظاهر أنهم لا يقصون شواربهم مطلقا، بل إن قص شعرة واحدة منه يُعد عندهم من الحرمات.[٢٢]صور لشباب كاكائين التقينا بهم في مرقد الامام احمد يظهر فيها شواربهم الطويلة الكثيفة التي تميزهم عن غيرهم

مزارات الكاكائية في العراق

للكاكائية مزارات مقدسة في العراق يقصدونها سواء كان ذلك قبرا دُفن فيه احد أئمتهم، أو مكانا مقدسا له علاقة بنحلتهم وعقيدتهم ومن أظهر مراقدهم في العراق.[٢٣]

- مرقد سلطان اسحاق: يقع في قرية شيخان التابعة لقضاء حلبجة، الكاكائية يزورونه في اي وقت اتفق لهم من السنة.
- مزار بابا يادكار: يقع داخل غار مضيق زرده بمنطقة زهاب ومازال قبلة للحجاج
- دكان داود: يقع هذا المكان المقدس جدا لدى الكاكائية في كهف جبل عال بين سربيل وباي طاق، وهو المكان الذي ألآن الله لداود (عليه السلام) الحديد فيه حسب اعتقادهم.
- مزار شاد ابراهيم: وهو مزار حفيد سلطان إسحاق ويقع في بغداد في مقبرة الشيخ عمر السهروردي.
- تكية مرتضى علي: تقع في محلة قلم حاج في مندلي من محافظة ديالى، ويطوفون فيها بالمرضى والمجانين والمصابين أملاً في الشفاء.
- مزار شاه هياس: في قرية وردك الذي ينقل اليه كاكائية أربيل والموصل وموتاهم ولا يحلفون به كذباً مهما ترتب عليهم من مشكلة أو عقاب.
- مرقد حواش قرب قرية علي سراي التابعة لناحية داقوق من محافظة كركوك.
- مقام الامام زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم: الواقع في داقوق من محافظة كركوك، ويبدو أن كون هذا المقام للأمام زين العابدين رضي الله عنه بعيد عن الصحة إذ لم يذكر التاريخ أنه زار العراق يوماً، بل هو لم يخرج من المدينة المنورة بعد وقعة كربلاء، ويعتقدون انه يعيد البصر لضرير كل عام.[٢٤]
- مزار الامام احمد كركوكي:وهو ابن ميره بك بن ابراهيم بن محمد ليوروخانه بن سلطان احمد، ويقع في محلة المصلى في كركوك، وقد زرناه ووجدنا اغلب زواره من النساء حيث يعتقدون انه يشفي الاطفال من الامراض، وشاهدنا طقوسهم في ذلك حيث تقف المرأة والمقام خلفها وترمي بقطعة من ملابس الطفل المريض خلفها وتخرج ولا تلتف ابدا إلى المقام.صور التقطناها لملابس الاطفال التي تلقي بها النساء في مرقد الامام احمد وسألنا الزوار من اي طائفة انتم؟ فكان اغلبهم من الكاكائية، وقيل لي ان الجميع الاديان يزورون هذا المقام من النصارى والمسلمين لغرض امل شفاء اطفالهم كما يعتقدون صور التقطناها لمجموعة من النساء يحملن اطفال داخل مرقد الامام احمد وشاهدنا في هذا

المزار كثرت القبور والاضرحة منها القديمة والحديثة، وعندما سألت عن ذلك: اخبرني حارس المزار بأن اطراف المزار اصبحت مقبرة لموتاهم. كما وجدنا فيها قبور لكبار شيوخهم منها قبر عدنان اغا، وكذلك توجد قبور لبعض رجالهم المهمين كما وجدنا فيه غرف خاصة وضعت فيها قبور ايضا قديمة وحديثة، وقد وضع اثنان منهم في تابوت دون دفن.

المطلب الثاني: كتبهم ورجال الدين الكاكائية في العراق

يصعب الكشف والاطلاع عن حقيقة كتبهم المقدسة لشدة غموض وتكتم الكاكائية على اسرار عقيدتهم، ومن اهم كتبهم:[٢٥]

١. **كلام الخزانة أو "سرانجام"**: المدون في القرنين السابع والثامن الهجري ويتكون من ستة اجزاء. ويعتبر في رأيهم وحيا منزلا، ويرون فيه تعاليم كاملة، ونهجا قوميا، ومرشدا لهم في الحياة، يستندون إليه في حل كل مسائلهم الدينية والدنيوية، وهذا الكتاب لم يُطبع قط في أي مكان. وتضمنت بعض مواضيع سرانجام الحكم وتسمى (علم الأعلى)، واصطلاحات فلسفية يصعب على كل إنسان إدراكها. وقد جاء في مقدمته، أنه يجب ألا يطلع على مضامين الكتاب المقدس كل من كان، وانه يجب ترتيله برموز، ولا يجوز تداوله من قبل أناس غير أهل له، أو غير لائقين.

٢. **خطبة البيان:** من كتبهم المنسوبة ل علي بن أبي طالب. قال حاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ): "سبعون كلمة، أولها: الحمدلله بديع السموات وفاطرها..إلخ، قيل أنها من المفتريات، ولها شرح بالتركية في مجلد(كشف الظنون)[٢٦] وقال آغا بَرْزَكْ الطهراني:" من الخطب المشهورة نسبتها إلى أمير المؤمنين (رضي الله عنه)، ولها نسخ مختلفة بالزيادة والنقصان.. لم يذكرها الرضيُّ في نهج البلاغة.

٣. **جاوَدانْ عُرفي:** وهو كتاب الطريقة الحروفية الصوفية، ومن كتبهم ايضاً كتاب "**حياة**" و "**التوحيد**" لـ سلمان افندي الكاتبي، تُضاف إلى هذه الكتب دواوين شعرية، تُتلى كأدعية وابتهالات.

٤. ومن اهم الكتب المتداول فيما بينهم: **زبور داود، وديوان يميني، وفرقان اهل الحق، وديوان روحي، وديوان نسيمى.**[٢٧] ويطلق البعض على أقوال وحكم عظمائهم (كلام) أو (دفتر)، كما يطلقون على علماء هذا الطريقة "كلام خوان" أي قارئ الكلام، وكل "كلام" موزون ومقفى، أو مكتوب في نثر بديع، وهناك كتب عديدة لهم، كُتبت في قرون هجرية مختلفة، ما بين القرن الثاني إلى الثالث عشر مثل: **دوره بهلول، دور شاه خوشين، كلام ايل بيكي جاف، كلام نوروز، كلام حيدري.**[٢٨] وفي بلدنا العراق، بلد اسلامي يتظاهر الكاكائية بأن كتابهم المقدس هو القرآن الكريم ويعلقون آيات من القرآن الكريم على الجدران في اضرحتهم، وعلى مراقدهم كنوع من ابعاد الشك بمعتقداتهم. صور لآيات من القرآن الكريم معلقة على جدران اضرحتهم وفوق مراقدهم

مراتب رجال الدين الكاكائيون

١. بادشاه(السلطان): يطلق هذا اللقب على شخص وصل في سلوكه مرحلة الكمال، واصبح له القدرة على ارشاد الناس الى سلوكه، وله المقام الاول في الأمر والنهي، وقد حاز على مظهر الله في الارض، ويلتقي بحاملي لقب "بير" و "دليل" من اجل ارشادهم.[٢٩]

٢. بير(السيد او الشيخ): وهي رتبة كبيرة تلي رتبة بادشاه، وعلى الجميع تقديم الطاعه له.[٣٠]

٣. مام (الخليفة أو الدليل أو المرشد): يعد رجال هذه الرتبة مساعدين للشيوخ ومن اهم واجبات اصحابها إرشاد وقيادة الذين يلتزمون بالمذهب حديثا، وتنتقل هذه الرتبة وراثية من الأب الى الأبن.[٣١]

٤. باوه(بابا): يقوم هذا الشخص بالإرشاد والوعظ والتوجيهات الدينية كلها ويلي الـــ "مام" من حيث الرتبة؛ ولكنه يتقدم عليه وعلى "البير" في العلم والسلوك، واغلب اصحاب هذه الرتبة يحفظون "سرانجام" وغيرها من الكتب عن ظهر غيب، ويرجع اليهم في الامور الفقهيه مثل الزواج والنذور والعبادات، ويشرفون على غسل الموتى ودفنهم، وهم يرأسون الكاكائية دينياً بلا منازع، وهذه الرتبة مكتسبة، لكل فرد اكتسابها بكثرة العبادات والمجاهدات والرياضيات الروحية.[٣٢]

٥. كلام خوان (المرتل أو قارئ الكلام): يقومون بإنشاد منظومات كتبهم المقدسة ويرتلون السرانجام واغلبهم يتقن العرزف على آلة الطنبور. [٣٣]

٦. الدراويش: خصص هؤلاء انفسهم للخدمة في بيت البير او الباوه او التكية، ويتمثلون بالزهد والتقشف والابتعاد عن الدنيا والانشغال بالعبادة، ولهم لحى وشوارب طويلة، ولهم مكانة فاضلة بين الكاكائين.[٣٤]

٧. أومي(عامي):يطلق اسم اومي على كل من لم يكن سيداً، أو اباوه، ويعني عامة الكاكائية، وعلى كل واحد منهم ان يلتزم بالبير، وبالمام ويطيعه طاعة عمياء وليس للعامي ان يتزوج من بنت البير أو المام وانما يتزوج من طبقته.[٣٥]

نلاحظ ان الكاكائية بالرغم من رفعهم شعار الاخوة والمساواة إلا انهم يعيشون في مجتمع طبقي كما عند اليزيدية والهندوسة، ولكل طبقة امتيازات خاصة تُحرم منها الطبقات الاخرى، ويحرم الزواج بين افراد هذه الطبقات.

المطلب الثالث: أعياد الكاكائية في العراق

ايضا بسبب تكتم الكاكائية الشديد على عقائدهم ومناسباتهم، يصعب تحديد اعيادهم وذكر عباس العزاوي رحمه الله عيداً واحداً يحتفلون به في منتصف شهر كانون الثاني بعد صيامهم ثلاثة ايام حيث يأتي بعده الاحتفال بهذا العيد بذبح الديك الرومي وطبخه مع الأرز وتسمى عندهم بأكلة المحبة[٣٦]، في بداية فصل الشتاء، ويسمى بعيد الالهة او عيد الكهف الجديد، ويشير هذا العيد الى هجرة السلطان اسحاق من برزنجة الى مقاطعة شيخان في هورامان، حيث يعد هذا العيد احياء لما عاناه السلطان اسحاق،

ومرافقيه من مصاعب عند بقائهم ثلاثة ايام في كهف "مه رى نوى" بلا طعام.[٣٧] وذكر البعض ان لهم مناسبات اخرى[٣٨]:

•نوروز: يعتبر لدى الكاكائيون بداية السنة، والتقويم الكاكائي يبدأ بهذا اليوم الذي يعد يوم ولادة السلطان اسحاق. [٣٩]

•مناسبة اصحاب قولتاس: هذه المناسبة هي خاصة باستقرار السلطان اسحاق في شيخان ومنطقة هورامان.

•مناسبة بير شاليار: هذه المناسبة يحتفلون بها بعد قضاء يوم من فصل الشتاء، ويستمر الاحتفال به مدة اسبوع، وفي الوقت الحاضر يحتفل المسلمين[٤٠] لكن اغلب العلماء نفى هذا الامر عن الكاكائية، فهم اهل شهامة ونخوة ولا يصح مثل هذا الامر عندهم؛ ولكن بسبب اخفائهم عقائدهم والاحتفال بعيدا عن اعين الناس جعل البعض يتهمهم بمثل هذا الامر.[٤١]

المبحث الثالث

عقائد الكاكائية في العراق

المطلب الاول: عقائد الكاكائية في الإلوهية والنبوة واليوم الاخر

١. **مفهوم الإله عند الكاكائية:** يعتبر الاعتقاد بالله من اكثر العقائد غموضاً عند الكاكائية، وتبسيطه عندهم مبنى على أن الألوهيه لا يمكن ادراك كنهها، ولا تصح معرفتها بوجه، أو لا يتيسر الاطلاع عليها، أو الوقوف على معرفتها من جراء ان الله لا يصح وصفه، أو نعته، أو الاتصال به من طريق ما إلا في حالة واحدة بأن يظهر في الاشخاص رأفة منه بهم ورحمة، وقد ظهر فيهم بأدوار عديدة، ويرون ان البدن واسطة الظهور، وأن نور الله لا يمكن وصفه ولا ادراكه، وانما برز للعيان بطريقة الحلول، والاتحاد الملازم له غير منفك في اشخاص كانوا امام العين، تشاهدهم الابصار.[٤٢]

الكاكائية يؤمنون بالحلول ومعناه في الاصطلاح العام: ان يحل احد الشيئين في الآخر[٤٣] وهو حلول سَرَياني، وحلول جواري، يقول الجرجاني رحمه الله: (الحلول السرياني: عبارة عن اتحاد لجسمين بحيث تكون الإشارة إلى أحدهما إشارة إلى الآخر، كحول ماء الورد في الورد، فيسمى الساري: حالاً، والمسري فيه: محلاً، والحلول الجواري: عبارة عن كون أحد الجسمين ظرفاً للآخر، كحلول الماء في الكوز).[٤٤] (هذا هو الحلول: إثبات لوجودين، وحلول أحدهما في الآخر، ويراد منه باصطلاح القائلين به بعض الصوفية وغيرهم: حلول الله_ عز وجل _في مخلوقاته، أو بعض مخلوقاته، وهو على قسمين: حلول عام: هو اعتقاد أن الله_تعالى_ قد حل في كل شيء؛ ولكن ذلك الحلول من قبيل حلول اللاهوت_ أي الإله الخالق_ بالناسوت_أي المخلوق_مع وجود التباين بمعنى أنه ليس متحداً بمن حل فيه، بل هو في كل مكان مع الانفصال؛ فهو إثبات لوجودين، وهذا قول الجهمية، ومن شاكلهم، وحلول

خاص: وهو اعتقاد أن الله_جل وعلا_ قد حل في بعض مخلوقاته، مع اعتقاد وجود خالق ومخلوق).[٤٥] والكاكائية لا تخرج عما سبقها من الغلاة، بل هي فرع منهم تتفق معهم في عقائدهم، وتجمعها بهم امور كثيرة من اهمها: الحلول، والتجسد، والتناسخ، واسقاط التكاليف الشرعية، وفكرة عدم افشاء السر، وغيد ذلك، فالكاكائية يقولون بحلول الله سبحانه بذاته أو بروحه في البشر، ويقولون أن الإله تجسد في صور متعاقبة عددها سبع، وقد ظهر في كل مرة ووراءه أربعة، أو خمسة من الملائكة، يؤلف تعالى معهم فئة متحدة، فهم يعتقدون أن الله (عز وجل) تجسد اول مرة في خاوندكار "خالق العالم" ومعه اربعة ملائكة هم: جبرائيل، وميكائيل، واسرافيل، وعزرائيل، وتجسد للمرة الثانية في شخص علي بن ابي طالب (رضي الله عنه)وكان معه خمسة ملائكة هم: سلمان الفارسي، وقنبر خادم فرس علي بن ابي طالب (رضي الله عنه)، وسيدتنا فاطمة، والحسن والحسين (رضي الله عنهم جميعاً)، ثم تجسد بسلطان اسحاق مؤسس النحلة وكان معه ملائكة من حاشيته، وهكذا يستمر التجسيد في من تسلم رئاسة الطائفة الكاكائية وتكون الملائكة من حاشيته على ١٦ مرحلة اخرها تجسد في بير محمد.[٤٦]ذكر البعض أنهم يألهون علي بن ابي طالب (رضي الله عنه)، وذكر البعض انهم يعظمون علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) وقد شاهدنا في زيارتنا لمزار الامام احمد في كركوط صور وعبارات تعظيم وتمجيد لسيدنا علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) وعندما سألناهم عن هذا قالوا: ان نسل مؤسس نحلتهم سلطان يعود الى الامام موسى الكاظم (عليه السلام) ، وبالتالي يعود نسله الى سيدنا علي بن ابي طالب (رضي الله عنه).

٢-**مفهوم النبوة عن الكاكائية:** كل من كتب عنهم لم يذكر ان لهم نبي خاص بهم ،ويمكن ان نفسر هذا بقولهم بالحلول وأن الله قد حل في سيدنا علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) ، فالحلول أذا بدأ منذ عهد سيدنا علي بن ابي طالب(رضي الله عنه) أي بعد خاتم النبيين محمد (صل الله عليه وسلم) فلا نبي بعده ينتسبوا اليه هذا اذا اخذنا بظاهر عقيدتهم لكن هناك إشارة جعلتني أظن في بداية الامر نبيهم هو داود عليه السلام ،وهذه الإشارة هي: اعتبارهم ان زبور داود عليه السلام من كتبهم المقدسة ،وكذلك قال لي من جاورهم من المسلمين انهم يقسمون ب "داود" واذا قسم احدهم به فأنهلا يجرئ على الكذب، ولكن اكد لنا بعض مجاوريهم ان المقصود عند قسمه هو رجل دين مهم عندهم اسمه داود ، وليس نبي الله داود عليه السلام والله اعلم.

٣-**البعث واليوم الآخر عند الكاكائية:** مع ايمان الكاكائية بتناسخ الأرواح[٤٧] ،فهم يؤمنون ايضاً باليوم الآخر ، والجنة والنار ، ولكن بعد دورات الروح على الأجساد المختلفة التي قد تصل الى الف دورة ودورة ، وتقول بعض مصادرهم ان يوم الحساب سيكون في سهل شهرزور ، ويعتقدون ان الاخيار سيدخلون الجنة التي هي التأمل في جمال رب المكارم ، واما الاشرارفمصيرهم الى العدم.[٤٨]

المطلب الثاني : عبادات الكاكائية في العراق

عقائدهم تقوم على أربعة اركان : الطهارة ،الصدق ، الفناء ، والعفو.

١.الطهارة: حيث على كل واحد منهم ان يكون طاهراً أي نظيفاً في الظاهر والباطن ، ويجاهد النفس بجعلها نظيفة ، سواء في الجسم او الروح ،اللباس ،الفكر ، او العمل.

٢.الصدق: أي السبيل الصحيح ، والقيام بما امرنا الله به.

٣.الفناء (في الله) : بمعنى الابتعاد كليا عن التكبر والغرور والانانية وهوى النفس، والرذائل الأخلاقية،لكي يتم التسامي الى الحق تعالى.

٤.العفو : أي المغفرة والإحسان ، حيث يجب على كل انسان مد يد العون والمساعدة للمحتاجين، لكي يكسب رضي الله ومحبته. ويقولون ان من يستند الى هذه الأركان الأربعة في حياته ، يصل الى مرحلة الفناء في الله ، وتستجاب دعواته وينال لطفه ورحمته.(٤٩)

١. **الصلاة عند كاكائية العراق:** الكاكائية لا صلاة ، فهم "نيازية" لا "نمارية" أي اهل مناجاة ولا اهل صلاة[٥٠] ويعللون عدم اقامتهم للصلاة بأسباب عدة منها : ان الصلاة تتطلب حضور القلب، وحضور القلب لا يحصل الا قليلاً ، فالصلاة بدونه عمل بلا فائدة ، اما رؤساؤهم الاولون فقد عللوا تركهم للصلاة بأنهم قد عرفوا الله حق المعرفة، ووصلوا اليه بإشراقاتهم وفيضهم، فأصبحت الصلاة بنظرهم عبئاً وبلا فائدة ، وتبعهم تلاميذتهم في ذلك فتركوا الصلاة.(٥١) وكذلك يسقطون الصلاة لان سيدنا علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) قتل عندما كان ذاهباً لتأدية الصلاة.[٥٢] هذه اعذار لا تسمن ولا تغني من جوع، فالايات الكريمة التي امرت بالصلاة ووجوب اقامتها عديدة ، فلا اصل لدعواتهم ، وادعاءاتهم بترك الصلاة وهي اقل من ان يرد عليها ،فحكم وجوب الصلاة ثابت منذ بزوغ فجر الإسلام وبالتواتر.وذكر البعض انهم يصلون مرتين في اليوم ، الصلاة الأولى قبل بزوغ الشمس ، والثانية بعد غروبها ، والغالب على صلاتهم الادعية والمناجاة ، وليس لهم مساجد بل تكيات خاصة كالصوفية ، وان بنوا مساجد مؤخرا فمن اجل الحصول على بعض الأموال من وزارة الأوقاف.(٥٣)

٢. **الصوم عند كاكائية العراق:** للكاكائية صومين: الصوم الأول: صوم ثلاثة أيام احياء لذكرى الأيام الثلاثة التي قضاها سلطان إسحاق ، ودراويشه في كهف "نوى" في جبل شندروي (قريب من مدينة حلبجه) بدون طعام ولا شراب . والصوم الثاني : وهو صوم "ياراني قلطاس" أي"أصحاب قلطاس" وهؤلاء سبعة اشخاص سمعوا بسلطان إسحاق وعقيدته فقدموا اليه ، وتوقفوا اثناء سيرهم للاستراحة،فهبت عليهم عاصفة ثلجية ، وغطتهم لمدة ثلاثة أيام، ولما سمع بهم سلطان إسحاق دعا لهم وارسل فرقة لانقاذهم فلما خلصتهم امر اتباعه بالصوم ثلاثة أيام تكريماً لهم. (٥٤)

٣.**الزكاة فعند كاكائية العراق :** الكاكائية لا زكاة عندهم ، كغيرها من الفرائض الأخرى ، وانما يتصدقون بصدقات لا يضبطها قدر ، او نصاب ، او غيره (٥٥) فلا زكاة عندهم كنظام متكامل كما في

الإسلام ، ولكنهم يرفعون شعار الاخوة ، فهناك تكافل فيما بينهم ، وقد شاهدنا انهم يضعون صناديق عند اضرحتهم فيها الصدقات ، لكن كما ذكرنا ليس لها نظام.

٤.**الحج عند كاكائية العراق:** لا يقوم الكاكائية بأداء فريضة الحج على الطريقة الإسلامية ، ولا يحجون الى أي مكان اخر ، وانما يكتفون بزيارة الاضرحة لأكابرهم(٥٦)

المطلب الثالث: الزواج والطلاق عند كاكائية العراق:

١. **الزواج عن كاكائية العراق:** الزواج لدى الكاكائية لا يتبع مراسيم، أو احتفالات معينة، وإنما هو عقد بسيط يكون على يد أحد شيوخهم، ولا يشترط فيه رضا الأولياء والأقارب، وإنما يتوقف على رضا الطرفين، ويجري غالبا يوم الاثنين أو الجمعة، وهذان اليومان مقدسان عندهم، كما أن تعدد الزوجات غير مسموح به، ولا يمكن الزواج بين أفراد طبقاتهم المتعددة، وأن لا يتزوج الشيخ ابنة مريده، ولا يتزوج المريد ابنة شيخه، والزواج من غير الكاكائية محرم.(٥٧) والكاكائية إضافة إلى التحريم الخاص المعمول به بين طبقاتهم في الشرع الكاكائي، يعملون بالشريعة الاسلامية في تحريم الزواج من المحارم سواء كان بفعل النسب أو الرضاعة.(٥٨)

٢. **الطلاق عند كاكائية العراق:** الكاكائية يقرّون الطلاقَ؛ ولكن برضى الرجل والمرأة، فهو عندهم كعقد الزواج لا يتم إلا برضى الطرفين، والطلاق من طرف واحد يعد لا غياً، وممنوع منعا باتاً، والعلة في ذلك أن العقد جرى برضا الطرفين فلا يبطل إلا منهما معاً، ولا يستقل به واحد من دون الآخر.(٥٩) لا تطلق المرأة إلا اذا خانت زوجها، واذا خانت المرأة زوجها تكون قد طلقت نفسها بنفسها، واذا طلقت المرأة لا يمكن أن ترجع الى زوجها أبداً، حتى وأن تزوجت من رجل غيره.(٦٠)

الخاتمة وأهم النتائج

الحمد لله الذي منَ علينا بخير الأديان ، وأصلي وأسلم على من جاء بالحق والنور سيدنا محمد (صل الله عليه وسلم) النبي العدنان ، وعلى آله وصحبه عليهم من الله الرحمة والرضوان.أما بعد: فبعد هذه الجولة للتعرف على هذه النِحله (الكاكائية) وبيان ما يتعلق بهم ، فقد انكشف لنا حقيقة ما يعتقدونه وما يخصهم في مشاعرهم وطقوسهم وان كان الامر ليس باليسير ، الا اننا توصلنا الى اهم النتائج وهي:

١. ان تسمية الكاكائية بهذا الاسم فيها معنى الاخوة من الناحية المعنوية لا الروحية .

٢. ان تسمياتهم المتعددة ومنها (الصارليه والقلم وحاجية واهل الحق وبارسان وعلي الآلهي) كانت بسبب نسبتهم لمناطق سكناهم او حادثه او شخصية إسلامية ، لكن بالتالي هم الكاكائية ذاتهم على تنوع تسمياتهم.

٣. .يعود تاريخ الكاكائيون الى العصر المغولي ، وعرفوا كنِحله في القرن العاشر والحادي عشر الهجري ، ولا يقطع بتاريخ ظهورهم كعقيدة بهذا الاسم.

٤. أن مؤسس هذه الطريقة او النِحلة هو عمر بن لهب الملقب (بهلول) بحدود القرن الثاني للهجرة ، ومجددها هو سلطان إسحاق البرزنجي المولود سنة ٦٧١ه .

٥. ان الموطن الرئيسي لكاكائية العراق هو محافظة كركوك ناحية داقوق ، وعلى ضفاف نهر الزاب الكبير في منطقة الحدود العراقية الإيرانية وفي مناطق متفرقة من العراق بمحافاظاتها الشمال شرقية.

٦. لغة كاكائيون العراق تعرف باسم مفتولي العضلات تدعى "مانجو" وهم يتحدثون باللغة الكردية الخاصة وتسمى الكورانية ، وبعضهم يتحدث باللغة الفارسية والتركية، الا انهم يتحدثون باللغة العربية التي هي اللغة الرسمية في العراق.

٧. اهم شعار للرجال من الكاكائية فهو الشارب الطويل ، فهم لا يقصونها مطلقاً ويعتبرون ذلك من

٨. للكاكائية كتب مقدسة من أهمها هو سرانجام المدون في القرن السابع والثامن الهجري ، ويتكون من ستة أجزاء ، ولديهم كتب مقدسة غيره لكن لا تفوقه اهميه.

٩. ان الكاكائية بالرغم من رفعهم شعار الاخوة والمساواة الا انهم يعيشون في مجتمع طبقي ولكل طبقة امتيازات خاصة تحرم الطبقات الأخرى ويحرم الزواج بين افراد هذه الطبقات.

١٠. للكاكائية أعياد منها نوروز ويعتبر بداية السنة والتقويم الكاكائي يبدأ بهذا اليوم ، الا انهم يحتفلون مره واحده في السنة بعد صيامهم ثلاثة أيام من منتصف شهر كانون الثاني.

١١. الكاكائيون يقولون بالحلول والتسجيد والتناسخ واسقاط التكاليف الشرعية.

١٢. النبوة عند الكاكائية غير واضحة فلا نبي خاص بهم.

١٣. عقائد الكاكائية تقوم على أربعة اركان هي الطهارة والصدق والفناء والعفو.

١٤. الكاكائية لا صلاة فهم نازية لا نمارية ، أي اهل نجاة لا اهل صلاة ، ولا زكاة لهم ولا حج ايضاً ، الا انهم لهم صومان كل منهما مدته ثلاثة أيام فقط يبقون فيها من دون طعام ولا شراب.

١٥. احكام الزواج والطلاق عند الكاكائية تتم برضى الطرفين وليس بالضرورة رضى الاولياء ، الا انهم يحرمون الزواج من غير الكاكائية. أسأل الله الكريم ربَ العرش العظيم ان يفتح علينا فتوح العارفين وان يمن علينا فتوح العارفين وان يمن عينا بأن يدخلنا تحت راية سيد المرسلين عليه افضل الصلاة واتم التسليم واشهد ان لا اله الا الله وان سيدنا محمد (صل الله عليه وسلم) عبدك رسول الله.

ثبت المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

١. الأعياد الدينية في العراق جسور للسلام ، اعداد خضر دوملي ، مطبعة خاني ، دهوك –العراق

٢. الأقليات في العراق (الذاكرة ،الهوية، التحديات) ، سعد سلوم ، المؤسسة اللبنانية لاعلان–لبنان

٣. لوامع الانوار البهية وسواطع الاسرار الاثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين، أبو العون محمد بن احمد سالم السفاريني الحنبلي (ت: ١١٨٨ه)، مؤسسة الخافقين ومكتبتها ، دمشق –سوريا ، ط ٢، ١٤٠٢هـ –١٩٨٢م
٤. مجلة الراصد– متخصصة في الفرق، الكاكائية من فرق العراق، العدد الحادي والعشرون_
٥. الأديان والمذاهب في العراق ،رشيد خيون.
٦. الأعياد الدينية في العراق جسور للسلام، اعداد خضر دوملي،
٧. التعريفات ،الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت: ٨١٦هـ) ضبطه وصححه جماعة من العلماء باشراف الناشر ، دار الكتب العلمية بيروت _لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ –
٨. القلم حاجية أ مسلمون ام نصارى؟ ، عبدالرزاق الحسني ، مجلة لغة العرب ، ١٩٢٩م.
٩. الكاكائية أصولها وعقائدها ، دز كريم نجم خضر الشواني ، دار ومكتبة بسام ، الموصل_العراق ،
١٠. بقايا الفرق الباطنية في لواء الموصل، عبدالمنعم الغلامي، مكتبة الامل والمكتبة الإسلامية– العراق
١١. بندنيجين(مندلي) في التاريخ قديماً وحديثاً ، محمد جميل الزوبياني ، مجلة المجمع العلمي الكردي–
١٢. بنه مآله ي زانياران، عبدالكريم المدرس ، مطبعة شفيق، بغداد –العراق ، ط١ ، ١٩٨٤م.
١٣.مصطلحات في كتب العقائد، محمد بن إبراهيم بن احمد الحمد ، درا بن خزيمة ،ط١.
١٤.العراق قديماً وحديثاً ،عبدالرزاق الحسني ، مطبعة العرفان ، بغداد –العراق ١٩٥٨م.
١٥.الكاكائية في التاريخ ، عباس العزاوي،
١٦.كرد وترك وعرب سياسة ورحلات وبحوث عن الشمال الشرقي من العراق ١٩١٩–١٩٢٥ ، ترجمة جرجيس فتح الله، دار آراس للطباعة والنشر ،منشورات الجمل–العراق.
١٧.كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبدالله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة او الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ). مكتبة المثنى ،بغداد– العراق ، ١٩٤١م .

هوامش البحث

(١) ينظر: الكاكائية أصولها وعقائدها، د.كريم نجم خضر الشواني، دار ومكتبة بسام، الموصل– العراق، ط١، ٢٠١١م، ص١٣–١٤.

(٢) ينظر: بندنيجين (مندلي) في التاريخ قديما وحديثا، محمد جميل الروزبياني، مجلة المجمع العلمي الكردي– بغداد،١٩٨٠م، العدد٧،ص٣٤٠م.

(٣) احدهما اسمه مصطفى ابراهيم علي، طالب في جامعة تكريت، كلية الآداب، قسم اللغة العربيه. والثاني يعمل حارسا في مرقد الامام احمد الكركوكي. وذلك في ٢٠١٤/١٠/١٤.

(٤) بقايا الفرق الباطنية في لواء الموصل،عبد المنعم الغلامي، مكتبة الامل والمكتبة الاسلامية– العراق، ط١، ١٣٦٩هـ– ١٩٥٠م، ص١١–١٢.

(٥)ينظر: القلم حاجية أ مسلمون ام نصارى؟، عبدالرزاق الحسني، مجلة لغة العرب، ٦٠٨/٨.

(٦) الكاكائية اصولها وعقائدها، د. كريم نجم خضر الشواني، ص٢٠.

(٧) ينظر:الاديان والمذاهب بالعراق، رشيد الخيون، دار روح الاميين، ط١، ١٤٢٦هـ، ص٤٢٥.

(٨) ينظر: الكاكائية أصولها وعقائدها، د. كريم نجم خضر الشواني،ص١٩-٢٠.

(٩) سورة الحجرات، من الاية١٠.

(١٠) الفتوة: اي كرم النفس وتخليصها من الاوصاف المذمومة الى الاوصاف الممدوحة، قال في القاموس: الفتوة الكرم، وقد تفتى وتفاتى يعني تعاطى أوصاف الفتوة وتخلق بها، وراض نفسه حتى صار من ذويها، وفتوتهم إذا غلبتهم فيها. (لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين، ابو العون محمد بن احمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت:١١٨٨هـ)، مؤسسة الخافقين ومكتبتها، دمشق- سوريا، ط٢، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م،٢٦٧/٢)

(١١) ينظر: الكاكائية في التاريخ، عباس العزاوي، شركة التجارة والطباعة المحدودة، بغداد-العراق، ١٣٦٨هـ-١٩٤٩م،ص٤-٥

(١٢) ينظر: الاديان والمذاهب بالعراق، رشيد الخيون، ص٤٢٠.

(١٣) ينظر: بقايا الفرق الباطنية في لواء الموصل، عبدالمنعم الغلامي، ص١٣

(١٤) ينظر:مجلة الراصد-متخصصة في الفرق، الكاكائية من فرق العراق، ،ص٥-٦

(١٥) اشتهر انه ابن سيد محمود بن سيد عبدالكريم بن سيد عيسى(بنه مآله ى زانياران، عبدالكريم المدرس، مطبعة شفيق، بغداد- العراق، ط١، ١٩٨٤م،ص٢٨٠)

(١٦)ينظر: الكاكائية أصولها وعقائدها، د.كريم نجم خضر الشواني، ص٣١-٣٥.

(١٧) ينظر: كرد وترك وعرب سياسة ورحلات وبحوث عن الشمال الشرقي من العراق ١٩١٩-١٩٢٥، ترجمة جرجيس فتح الله، دار آراس للطباعه والنشر، منشورات الجمل- العراق، ص٢٦٤.

(١٨) ينظر: مجلة الراصد- متخصصة في الفرق، الكاكائية من فرق العراق، العدد الحادي والعشرون- غرة ربيع أول ١٤٢٦هـ،ص٤.

(١٩) ينظر: بقايا الفرق الباطنية في لواء الموصل، عبدالمنعم الغلامي، ص١٣-١٤.

(٢٠) ينظر: الاقليات في العراق (الذاكرة، الهوية،التحديات)، سعد سلوم، المؤسسة اللبنانية لإعلان-لبنان، ط١، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م،ص٢٢٤.

(٢١) ينظر: بقايا الفرق الباطنية في لواء الموصل، عبدالمنعم الغلامي، ص١٣.

(٢٢) ينظر: بندنيجين (مندلي) في التاريخ، محمد جميل الروزبياني، ص١٣٨.

(٢٣) ينظر: الكاكائية أصولها وعقائدها، د.كريم نجم خضر الشواني، ص١٤٨-١٥٠

(٢٤) ينظر: العراق قديماً وحديثاً، عبدالرزاق الحسني، مطبعة العرفان، بغداد- العراق، ص٢٢٥.

([٢٥]) ينظر: مجلة الراصد- متخصصةفي الفرق، الكاكائية من فرق العراق، العدد الحادي والعشرون-غرة ربيع أول ١٤٢٦هـ، ص١٣؛ وينظر: الاقليات في العراق، سعد سلوم، ص٢٣٥.

([٢٦]) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبدالله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور بأسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد-العراق، ٧١٥/١.

([٢٧]) ينظر: الكاكائية في التاريخ، عباس العزاوي، ص٥٣.

([٢٨]) ينظر: مجلة الراصد-متخصصة في الفرق، الكاكائية من فرق العراق، العدد الحادي والعشرون-غرة ربيع أول ١٤٢٦هـ، ص١٣

([٢٩]) ينظر: الكاكائية أصولها وعقائدها، د.كريم نجم خضر الشواني، ص١٨٠.

([٣٠]) ينظر: الكاكائية أصولها وعقائدها، د.كريم نجم خضر الشواني، ص١٨٠.

([٣١]) ينظر: بندنيجين(مندلي) في التاريخ، محمد جميل الروزبياني،ص٤٤.

([٣٢]) ينظر: الكاكائية في التاريخ، عباس العزاوي،ص٤٤.

([٣٣]) ينظر: الكاكائية أصولها وعقائدها، د.كريم نجم خضر الشواني، ص١٨٦.

([٣٤]) ينظر: بندنيجين(مندلي) في التاريخ، محمد جميل الروزبياني، ص٤٤

([٣٥]) ينظر: بندنيجين(مندلي) في التاريخ، محمد جميل الروزبياني،ص٤٢٨

([٣٦]) ذكر لنا ممن جاورهم من السلمين انهم شاهدوهم فعلاً يقومون بذبح الديك الرومي الاحتفال مرة

([٣٧]) ينظر: الكاكائية في التاريخ، عباس العزاوي، ص٦٨؛ والاعياد الدينية في العراق جسور للسلام، اعداد خضر دوملي، مطبعة خانى، دهوك-العراق، ٢٠١٣م، ص٨٧.

([٣٨]) ينظر: الاعياد الدينية في العراق جسور للسلام، اعداد خضر دوملي،ص٨٨.

([٣٩]) عرفا ان الكاكائية هم اكراد القومية، ونوروزهو عيد قومي لجميع الاكراد، فهنا نوروز بالنسبة الكاكائية هو عيد قومي اكثر مما هو عيد ديني والله اعلم.

([٤٠]) واقع المسلمين في السابق، وفي الوقت الحاضر ينفي وجود مثل هذا العيد عند المسلمين.

([٤١]) ينظر: الكاكائية في التاريخ، عباس الزاوي، ص٦٨؛ بقايا الفرق الباطنية في لواء الموصل، عبدالمنعم الغلامي، ص١٨.

([٤٢]) ينظر: الكاكائية في التاريخ،عباس العزاوي،ص٥٥

([٤٣]) مصطلحات في كتب العقائد، محمد ين إبراهيم بن أحمد الحمد، دار ابن خزيمة، ط١، ٤٠/١.

([٤٤]) التعريفات، علي بن محمد الجرجاني، ٩٢/١.

([٤٥]) مصطلحات في كتب العقائد، محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد، ٤٣/١.

([٤٦]) ينظر: الكاكائية أصولها وعقائدها، د.كريم نجم خضر الشواني، ص٨٢-٨٩.

([٤٧]) التناسخ: عبارة عن تعلق الروح بالبدن بعد المفرقة من بدن آخر(ينظر: التعريفات، الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت:٨١٦هـ)ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ–١٩٨٣م، ٦٨/١.

([٤٨]) ينظر: الكاكائية أصولها وعقائدها، د.كريم نجم خضر الشواني، ص١٠٩–١١٠.

([٤٩]) ينظر: الاقليات في العراق، سعد سلوم، ص٢٢٩.

([٥٠]) ينظر: بندنيجين(مندلي) في التاريخ، محمد جميل الروزبياني، ص٤٣٣.

([٥١]) ينظر: الكاكائية أصولها وعقائدها، د.كريم نجم خضر الشواني، ص١٠١.

([٥٢])ينظر: بقايا الفرق الباطنية في لواء الموصل، عبدالمنعم الغلامي، ص٢٣.

([٥٣]) ينظر: الاقليات في العراق، سعد سلوم، ص٢٣٠.

([٥٤]) ينظر: الكاكائية أصولها وعقائدها، د.كريم نجم خضر الشواني، ص١٠٤.

([٥٥])ينظر: بقايا الفرق الباطنية في لواء الموصل، عبدالمنعم الغلامي،ص١٩.

([٥٦]) ينظر: الاقليات في العراق، سعد سلوم ص٢٣٠.

([٥٧]) ينظر: الكاكائية في التاريخ، عباس العزاوي، ص٧٠.

([٥٨]) ينظر: الكاكائية أصولها وعقائدها، د.كريم نجم خضر الشواني، ص١٩٠.

([٥٩]) ينظر: الكاكائية في التاريخ، عباس العزواي ، ص٧٠.

([٦٠]) ينظر: الكاكائية أصولها وعقائدها، د.كريم نجم خضر الشواني، ص١٩٣.